

تفسير ابن كثير

وَفَرَشٍ مَّرْفُوعَةٍ

وقوله : (وفرش مرفوعة) أي : عالية وطيبة ناعمة . قال النسائي وأبو عيسى الترمذي :

حدثنا أبو كريب ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي

الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله : (وفرش مرفوعة)

قال : " ارتفاعها كما بين السماء والأرض ، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام " . ثم قال

الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه ، إلا من حديث رشدين بن سعد . قال : وقال

بعض أهل العلم : معنى هذا الحديث : ارتفاع الفرش في الدرجات ، وبعد ما بين

الدرجتين كما بين السماء والأرض . هكذا قال : إنه لا يعرف هذا إلا من رواية رشدين

بن سعد ، وهو المصري ، وهو ضعيف . وهكذا رواه أبو جعفر بن جرير ، عن أبي كريب

، عن رشدين . ثم رواه هو وابن أبي حاتم ، كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن

وهب ، عن عمرو بن الحارث ، فذكره . وكذا رواه ابن أبي حاتم أيضا عن نعيم بن حماد

، عن ابن وهب . وأخرجه الضياء في صفة الجنة من حديث حرملة عن بن وهب ، به

مثله . ورواه الإمام أحمد عن حسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، فذكره
وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو معاوية ، عن جوير ، عن أبي
سهل - يعني : كثير بن زياد - عن الحسن :: (وفرش مرفوعة) قال : ارتفاع فراش الرجل
من أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة .